

البلدة القديمة

مقدمة عن البلدة القديمة ومنطقة (H2)

البلدة القديمة في مدينة الخليل ذات أهمية دينية وتاريخية بالغة، فهي من أقدم المدن في العالم. أول اسم أطلق على هذه المدينة كان قرية أربع وهو اسم كنعاني أطلق عليها لأنه كان يسكن فيها أربع عشائر كنعانية، وهناك قول آخر يشير إلى أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى أربع زعيم سكانها الكنعانيين العمالقة في ذلك الوقت، ثم أطلق عليها اسم (حبرون) ويعني الصديق أو الخليل نسبة إلى خليل الله إبراهيم عليه السلام.

عندما جاء إليها إبراهيم الخليل عليه السلام باحثاً عن مكان يعيش فيه بأمن وسلام، ويعبد فيه الله سبحانه وتعالى، وجدها معمورة بأهلها الحثيين (من أبناء كنعان) حيث أكرموه، وأحسنوا معاملته.

ولد لإبراهيم فيها إسماعيل وإسحق عليهم السلام، ودفن فيها إبراهيم ، ساره، إسحق، يعقوب عليهم السلام، وبها الحرم الإبراهيمي الشريف.

بعد وقوعها تحت الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧ م، أصبحت البلدة القديمة محظوظاً أطماع الاحتلال ومستوطنيه، حيث تم تقسيم الحرم الإبراهيمي الشريف بين اليهود والمسلمين، وكثيراً ما يمنع الأذان فيه ويمنع المسلمين من دخوله.

كذلك استولى المستوطنون تحت حماية جيش الاحتلال على عشرات المساكن التي تم طرد أهلها منها، وتم إغلاق العديد من الشوارع فيها في وجه السكان الأصليين، وتم إغلاق مئات المحلات التجارية، بحيث تحولت البلدة القديمة إلى ثكنة عسكرية يُنكل فيها بالمواطنين الأصليين لصالح حوالي ٥٠٠ مستوطن .

المنطقة (H2) وهي المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية

أن هذه المنطقة، معزولة بقية مدينة الخليل وهي بحاجة لتعزيز صمود أهلها في أماكن سكناهم بثنى الوسائل من خلال التالي:

-تقديم المساعدات المادية والمعنوية لهم

-عمل لقاءات وورش عمل دورية في المنطقة

- متابعة قضایاهم اليومية بخصوص الاحتياجات و الاعتداءات الإسرائیلية.
- تنظيم العمل مع كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من اجل تقديم الخدمات لهم.
- توفیر الخدمات الأساسية لهم مثل المياه و الكهرباء و الصرف الصحي.
- العمل على توفر فرص عمل لأهالي المنطقة
- نشر التوعية الحقوقية لدى أهالي المنطقة عن طريق كافة المؤسسات وبناء قدراتهم في مواجهة الانتهاکات الإسرائیلية من خلال منشورات تعريفیه ومطبوعات مختلفة تقدم معلومات إرشادیه.
- مؤسسات البلدة القديمة المساندة و الموجودة و التي يجب أخذها بعين الاعتبار.
- لجنة الأعمار لما لها من دور كبير في إحياء البلدة القديمة من خلال صيانة البيوت.
- الأمن في البلدة القديمة والذي بحاجة لتطوير وتنشیط
- مديرية الأوقاف و التي يجب الاطلاع على برامجها بخصوص البلدة القديمة

- المؤسسات الأهلية الداعمة للبلدة القديمة
- الشركات الخاصة التي يمكن الشراكة معها لإحياء البلدة القديمة، مثل شركة جوال و الاتصالات الفلسطينية وشركة الاتصالات الوطنية.

- الأمور التي تحتاج إلى اهتمام خاص:
- مدارس البلدة القديمة والتي هي بحاجة لبرامج وفعاليات هامة.
- البنية التحتية والتي بحاجة لدراسة وتمعن .
- زوار البلدة القديمة والذين هم بحاجة لتوعیه وجذب.
- تنشیط جميع المؤسسات الداعمة لتوجيه دعمها للبلدة القديمة.
- الفقر في البلدة القديمة و الذي يجب محاربة بشتى الوسائل الممكنة والمتحدة مثل خلق المشاريع المنتجة في البلدة القديمة.
- النشاطات الدينية والتي يجب تعزيزها في البلدة القديمة.
- الموقع الأثري في البلدة القديمة حاجتها للصيانة والتسويق.
- ابار المياه في البلدة القديمة والتي هي بحاجة لصيانة.

- التعديات من الاحتلال ومستوطنيه في البلدة القديمة.
- السوق الحرة المقترحة من قبل وزارة الاقتصاد والغرفة التجارية والمحافظة ووزارة المالية، بحاجة إلى متابعة حثيثة لوضعها على أرض الواقع.

خطة البلدة القديمة و منطقة (H2)

أولاً – الغاية

تعزيز صمود أهالي البلدة القديمة وعدم تهجيرهم منها من خلال إعادة وصل البلدة القديمة بالمدينة سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وتحقيق رسالة المحافظة وهي الحفاظ على إسلامية وعروبة البلدة القديمة، وذلك بالتعاون مع كافة المؤسسات و التنسيق من أجل إيصال كافة الخدمات لأهالي البلدة القديمة وأهمها الأمنية ، و التعليمية، والصحية، والاجتماعية ،والبنية التحتية والثقافية.

ثانياً: الهدف العام

إحياء البلدة القديمة من خلال تنشيط الحركة التجارية والسياحية في أسواق البلدة القديمة ودعم التجار بتقديم امتيازات واستقطاب أكبر عدد ممكн من المتسوقين للبلدة القديمة وجعلها منطقة جاذبة للمتسوقين.

الأهداف الفرعية

١. إظهار صورة مشرقة للبلدة القديمة من خلال الإعلام، وذلك بتشجيع المواطنين والسياح على زيارة البلدة القديمة.
٢. تعزيز القيمة الدينية والوطنية للبلدة القديمة من خلال عقد الندوات التوعوية والثقافية والوطنية لأهالي مدينة الخليل.
٣. إعادة إحياء الصناعات التقليدية في البلدة القديمة.
٤. توفير مقومات استقطاب السائحين من داخل الوطن وخارجه وتوفير الخدمات الازمة لهم والعمل على صيانة المواقع الأثرية ونشرها على الموقع الكتروني الفلسطيني لنشرها لكافة دول العالم
٥. تشجيع المواطنين على الصمود في البلدة من خلال توفير الأمن للمنازل والأسواق وال محلات التجارية.
٦. تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في النهوض بالبلدة القديمة من خلال بعض الشركات .
٧. الحفاظ على التراث المعماري للنسيج الحضري للبلدة القديمة في الخليل وحماية مبانيها وصورها العمرانية والمعمارية المميزة حسب المعايير و القوانين الدولية السائدة.
٨. تطوير الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للبلدة القديمة وتحسين الظروف الاجتماعية لسكانها

٩. إبقاء البلدة القديمة كمدينة حية وتوفير الآليات و الموارد الازمة لاستعادت جاذبيتها وإعادة مركزيتها الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين بشكل عام ومدينة الخليل بشكل خاص.
١٠. وقف التدهور الإنثائي والمباني والإفراط السكاني في البلدة القديمة وتأهيلها وترميم العناصر التاريخية فيها وتطوير البنية التحتية وشبكات الخدمة.
١١. الحفاظ على التوازن ما بين ضرورة حماية الموروث المعماري المميز في البلدة القديمة وال الحاجة ل توفير الخدمات العصرية للمساكن و المؤسسات العاملة فيها.
١٢. تشجيع الاستثمار و السياحة في البلدة القديمة لخلق فرص عمل وجذب رؤوس الأموال و الزوار للقيام بمشاريع ونشاطات ملائمة دون المساس بالمحتوى التراثي لهذه النشاطات.
١٣. زيادة الوعي عند سكان ومستخدمي البلدة القديمة بقيمة المورث الحضري فيها وأهمية الحفاظ عليه و صيانة و المشاركة في حماية.
٤. تشجيع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على توفير المصادر المالية والمهنية والإدارية المطلوبة للتمكين من تنفيذ توصيات ومقترنات الخطة وضمان ديمومتها.

أدوات مسانده للخطة

١. قرارات حكومية مسانده من اجل دعم البلدة القديمة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياحيا.
٢. النهوض بالقطاع السياحي
٣. دعم الأسعار لسلع المواد الأساسية من خلال إنشاء الأسواق الاستهلاكية.
٤. الدعم الكامل لأصحاب المحلات التجارية.
٥. توفير معونات الشهرية لبعض أهالي البلدة القديمة وتفعيل القطاع الخاص بإنشاء المشاريع الاستثمارية.
٦. عمل مهرجانات وفعاليات في البلدة القديمة.
٧. العمل على تنشيط السياحة في البلدة القديمة من خلال تشجيع الصناعات التقليدية وتقديم الخدمات الازمة للسياح.
٨. وضع آلية قانونية لأصحاب المحلات التجارية المغلقة بأوامر عسكرية.
٩. التركيز على رفع إعداد المستفيدين من أي برنامج وان لا يكون مركز على شريحة معينة.
١٠. عدم الاعتماد على التمويل الخارجي فقط لأي مشروع وطرح البدائل لضمان استمرارية المشروع، حيث أن ديمومة المشاريع في البلدة القديمة يكون لها مردود اجتماعي واقتصادي على السكان.
١١. التركيز على التثبيك بين المؤسسات من حيث تقسيم أدوارها وضمان فاعليتها.

١٢. دمج المجتمع المحلي في الأنشطة واستقبال الاقتراحات من قبلهم.
١٣. توفير مراكز لتدريب الحرفيين والمهنيين.
٤. توفير أماكن خاصة للبساطات وضمان عودة النظام لشوارع البلدة القديمة والذي بدورة يعزز اجتذاب المتسوقين
١٥. توفير الاستقرار الأمني في المنطقة.
٦. محاربة الإرشادات الإسرائيلية المضللة التي يقدمونها لزائرين من الخارج، وبكل السبل الممكنة.
٧. تأهيل وتطوير الموقع السياحية لاستقبال السياح.
٨. توفير خارطة سياحية توضح الموقع الأثري المهمة.
٩. توفير الفنادق والمطاعم وقاعات الاجتماعات لعمل المؤتمرات، وتوفير أدلة سياحية.
١٠. تشجيع الوكالات السياحية للعمل في البلدة القديمة.

انجازات محافظة الخليل في البلدة القديمة منذ عام ٢٠١٠:

منذ نهاية العام ٢٠١٠م ومنذ تسلم السيد كامل حميد محافظ محافظة الخليل عملت المحافظة خطة خاصة للتعامل مع البلدة القديمة بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة ضمن رؤية خاصة واستثنائية لمحاباه المخطوطات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويدها ومضايقة الأهالي والزائرين بشكل مستمر، ونتيجة لذلك حدث تركيز كبير بزيادة الاهتمام بالبلدة القديمة لتعزيز صمود المواطنين وأصحاب المحلات التجارية بها من خلال إعادة فتح وتفعيل مكتب المحافظة في البلدة القديمة وتعيين مستشار للمحافظ لشؤون البلدة القديمة وطاقم موظفين وتزويده بالكادر الوظيفي والأجهزة والأثاث والاهتمام بالبلدة القديمة.

وان السلطة الوطنية الفلسطينية عملت على احياء البلدة القديمة بشتى الوسائل من بنية تحتية واعادة السكان للمنطقة بتقديم المساعدات العينية والنقدية واحياء المناسبات الدينية في الحرم الابراهيمي مكاتب الوزارات الحكومية ولجنة الاعمار

لقد عملت السلطة الوطنية على فتح مكاتب للوزارات في البلدة القديمة وذلك من اجل جلب المواطنين إلى البلدة القديمة وتقديم الخدمات لهم وورشات العمل المتعلقة بالبلدة القديمة

المساعدات العينية والنقدية:

تم تقديم مساعدات عينية ونقدية للأسر المح الحاج وتوزيع مكرمه الرئيس للمحلات التجارية.

الوضع الامني :

تم تشكيل اللجنة امنيه من كافه الأجهزة الأمنية لمتابعة الوضع الامني في البلدة القديمة

الوضع التجاري والاقتصادي وال محلات التجارية

تم تشكيل لجنه خاصه للمحلات التجارية في البلدة القديمة من اجل عمل المسح الميداني لهذه المحلات وبلغت هذه المحلات ١٣٣٣ محل تجاري مغلق بقرار عسكري ومفتوح

وان الوضع الاقتصادي انتعش ووصل لحد الذروة في شهر رمضان من العام ٢٠١١ وذلك بتعاون التجار و المواطنين في تنشيط الوضع الاقتصادي في البلدة القديمة وذلك بالاتفاق مع بعض الشركات بالحصول على نسبة ٢٥% خصم لسلع الغذائية مما شجع المواطنين الشراء من البلدة القديمة

-الإجراءات الإسرائيلية و الاعتداءات

١. زيارات لأهالي البلدة القديمة

٢. الاعتداءات على المسجد الابراهيمي

٣. زيارة اكثر من مره وتقديم المساعدات لها من كاميرات مراقبه واغطيه شتوية وقرطاسيه وهدايا وملابس شتوية.

٤. الأنشطة الثقافية و الاجتماعية

٥. تم افتتاح متحف في البلدة القديمة و عمل انشطه ثقافية واجتماعيه واصبح يعقد عقد الزواج في الحرم الابراهيمي و عمل الختان للأطفال في داخل عيادة الحرم الابراهيمي .

-المواصلات و المواقف

لقد تم عمل مواقف السيارات لبعض قرى محافظه الخليل في البلدة القديمة من اجل احياء البلدة القديمة وتنشيط اقتصادها ونقل البسطات لداخل البلدة القديمة.

وان الاحتلال يقدم على مزيد من الإجراءات لتثبيت السيطرة على المسجد خاصة بعد تصنيفه ضمن قائمة التراث اليهودي، وأن إجراءات الاحتلال لن تمنع سكان الخليل والمصلين من التوافد إلى المسجد والصلة فيه. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أقرت في ٢١ فبراير/ شباط الماضي ضم المسجد، إلى قائمة "التراث اليهودي" وخصصت ميزانية لصيانته وترميمه

وان السلطة الوطنية الفلسطينية عملت على احياء البلدة القديمة بشتى الوسائل من بنية تحتية واعاده السكان للمنطقة بتقديم المساعدات العينية والنقدية واحياء المناسبات الدينية في الحرم الابراهيمي

-الوفود و الزيارات الدولية والمحليه

بتوجهات عطوفة المحافظ لكافه الوزارات وخصوصا وزارة التربية و التعليم للقدوم وزيارة البلدة القديمة و الحرم ووصل العدد في شهر ٢٠١١/١١ لمائه وخمسون الف زائر وحسب اعتراف الإسرائليين وكما تم دعوه كافة الوفود الأجنبية و العربية القادمين الى فلسطين لزيار الحرم الابراهيمي و البلدة القديمة لما لها اهميه كبيره هذه الزيارات وتعزز صمود اهالي البلدة القديمة

-الإجراءات الإسرائيلية و الاعتداءات

ان الاعتداءات الاسرائيلية متواصلة في البلدة القديمة وآخرها فرقه غولاني التي اعتدت على البيوت والسكان بطريقه وحشيه وهمجيه والمساشه ان على جميع السكان عدم تسکير ابواب بيوتهم وعليهم ان يبقوا بيوتهم مفتوحة وكما يقمن باستخدام الإغراءات المادية لأصحاب البيوت وذلك من اجل بيعها لهم وضغوط بشتى الوسائل من الاعاقات لإدخال المواد التموينية وتفتيشها واساسيات الحياة ومنع السيارات من الدخول حتى لنقل المرضى

-الحملات الإعلامية

ان الحملات الإعلامية مستمرة لدعم البلدة القديمة من كافة الوسائل الإعلامية منها المحطات المحلية والعربية والعالمية وحيث انطلقت حمله ذرة ترابك يا وطن تسوى وطن التي مازالت مستمرة لهذا اليوم والتي تدعو جميع المواطنين لصلاحه في الحرم كل يوم جمعه وتقوم بأنشطة ثقافيه وترفيهيه

٩-مدارس البلده القديمه

ان مدارس البلدة القديمة تعاني الامرين وحيث هنالك مدرسه قرطبة التي هي الاقرب لحدود التماس مع بيت هداسه وهي التي يتعرض مدرسيها وطلابها لتفتيش اليومي عند الدخول الى المدرسة وكما قام عطوفة المحافظ بزيارتها اكثر من مره وتقديم المساعدات لها وقام بزياره كافه مدارس البلدة القديمة

والبالغة ١٣ مدرسه وتقديم المساعدات لهم من كاميرات مراقبه واغطيه شتوية وقرطاسيه وهدايا وملابس شتوية.

-الأنشطة الثقافية و الاجتماعية

تم افتتاح متحف في البلدة القديمة و عمل انشطه ثقافيه و اجتماعية و اصبح يعقد عقد الزواج في الحرم الابراهيمي و عمل الختان للأطفال في داخل عيادة الحرم الابراهيمي .